

¹وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ صَجَكَ عَلَيَّ مِنْ بَصْعَتَيْنِي فِي أَيَّامٍ،
الَّذِينَ كُنْتُ أَسْتَكِفُّ مِنْ أَنْ أَجْعَلَ آبَاءَهُمْ مَعَ كِلَابٍ
عَتَمِي. ²قُوَّةُ أَيْدِيهِمْ أَيْضاً مَا هِيَ لِي. فِيهِمْ عَجَزَتِ
السَّيْخُوخَةُ. ³فِي الْعُزْرِ وَالْمَجَاعَةِ مَهْزُولُونَ، يَنْشِسُونَ
الْيَابِسَةَ الَّتِي هِيَ مُنْذُ أَمْسٍ خَرَابٌ وَخَرِبَةٌ. ⁴الَّذِينَ
يَقْطِفُونَ الْمَلَّاحَ عِنْدَ السَّيِّحِ، وَأَصُولُ الرَّثَمِ خُبْرُهُمْ. ⁵مِنْ
الْوَسْطِ يُطْرَدُونَ. يَصِيحُونَ عَلَيْهِمْ كَمَا عَلَى
لِصٍّ. لِلْسَّكَنِ فِي أُودِيَةِ مُزَعْبَةٍ وَتَقْبِ الثَّرَابِ
وَالصُّخُورِ. ⁷بَيْنَ السَّيِّحِ يَنْهَقُونَ. تَحْتَ الْعَوْسَجِ
يَنْكَبُونَ. ⁸أَبْنَاءُ الْحَمَاقَةِ، بَلْ أَبْنَاءُ أَنَاسٍ يَلَا اسْمَ، دُجِرُوا
مِنْ الْأَرْضِ. ⁹أَمَّا الْآنَ قَصِرْتُ أَعْيُنُهُمْ وَأَصْبَحْتُ لَهُمْ
مَثَلًا. ¹⁰يَكْرَهُونَنِي. يَتَبَعِدُونَ عَنِّي، وَأَمَامَ وَجْهِ لَمْ
يُمْسِكُوا عَنِ الْبَصَقِ. ¹¹لَأَنَّهُ أَطْلَقَ الْعَتَانَ وَقَهْرَنِي فَتَرَعُوا
الرَّثَمَ قُدَّامِي. ¹²عَنِ الَّتِي مِينَ السَّفَلَةِ يَقُومُونَ يُزِيحُونَ
رِجْلِي، وَيُعِدُّونَ عَلَيَّ طُرُقَهُمْ لِلْبَوَارِ. ¹³أَفْسَدُوا سُبُلِي.
أَعَانُوا عَلَى سَفُوطِي. لَا مُسَاعِدَ عَلَيْهِمْ. ¹⁴يَأْتُونَ كَصَدْعِ
عَرِيضٍ. تَحْتَ الْهَدَّةِ يَتَدَحَّرُونَ. ¹⁵انْقَلَبْتُ عَلَيَّ أَهْوَالٌ.
طَرَدْتُ كَالرَّيْحِ نِعْمَتِي، فَعَبَرْتُ كَالسَّحَابِ
سَعَادَتِي. ¹⁶فَالآنَ انْهَالَتْ نَفْسِي عَلَيَّ وَأَخَذَنِي أَيَّامُ
الْمَدَلَّةِ. ¹⁷الْبَلُّ يَنْخَرُ عِظَامِي فِيَّ، وَعَارِقِي لَا
تَهَجُّ. ¹⁸بِكَثْرَةِ السَّدَّةِ تَكَثَّرَ لِبْسِي. مِثْلَ جَيْبِ قَمِيصِي
حَرَمْتَنِي. ¹⁹قَدْ طَرَحَنِي فِي الْوَحْلِ فَأَسْبَهْتُ الثَّرَابَ
وَالرَّمَادَ. ²⁰إِلَيْكَ أَصْرُحُ فَمَا تَسْتَجِيبُ لِي. أَقُومُ فَمَا تَنْتَبِهْ
إِلَيَّ. ²¹تَحَوَّلْتُ إِلَى جَافٍ مِنْ تَحْوِي. يَفْذَرَةُ يَدِكَ
تَصْطَلْهُدْنِي. ²²حَمَلْتَنِي، أَرْكَبْتَنِي الرِّيحَ وَدَوَّسْتَنِي
تَسْوَهَا. ²³لَأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ إِلَى الْمَوْتِ تُعِيدْنِي، وَإِلَى بَيْتِ
مِيْعَادٍ كُلِّ حَيٍّ. ²⁴وَلَكِنْ فِي الْخَرَابِ أَلَا يَمُدُّ يَدًا. فِي
الْبَلِيَّةِ أَلَا يَسْتَعِثُّ عَلَيْهِمَا. ²⁵أَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ عَسَرَ يَوْمُهُ. أَلَمْ
تَكْتَنِبْ نَفْسِي عَلَى الْمِسْكِينِ. ²⁶حِينَمَا تَرَجَّيْتُ الْخَيْرَ جَاءَ
السَّرُّ، وَانْطَرْتُ الثُّورَ فَجَاءَ الدَّجَى. ²⁷أَمْعَائِي تَغْلِي وَلَا
تُكْفُ. تَقْدَمْنِي أَيَّامُ الْمَدَلَّةِ. ²⁸إِسْوَدَّتْ لَكِنْ يَلَا شَمْسٍ.
قُمْتُ فِي الْجَمَاعَةِ أَصْرُحُ. ²⁹صِرْتُ أَخًا لِلدُّثَّابِ وَصَاحِبًا
لِللِّعَامِ. ³⁰إِسْوَدَّ جِلْدِي عَلَيَّ وَعِظَامِي اخْتَرَقَتْ مِنْ
الْحُمَى فِيَّ. ³¹صَارَ عُودِي لِلنُّوحِ وَمِرْمَارِي لِيَصُوتِ
الْبَاكِينَ.